كثرت فهي الاروي على افعل بغير قياس وقيل الاروي غنم الجبل وفي الحديث انه
اهدي له اروى وهو محرم وفيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما كان يوم احد
قال كنت اتوقل كما يتوقل الاروية فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر
من اصحابه وهو يوحى اليه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي جامع
الترمذي في الايمان عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها
وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع
غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي قوله
ليعقلن اي يمتنع كما تمتنع الاروية من رؤس الجبال وفي تفسير ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال طرح يونس عليه السلام بالعرا فانبت الله عليه
اليقطينة وهيأ له اروية وحشية ترعى من البرية وتاتيه فتنفشح عليه فترويه
من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه وقال ابن عطية انعشه الله في ظل اليقطينة
باروية تراوحه وتغاذيه وقيل بل كان يتغذى من اليقطينة ويجد منها الوان
الطعام والوان شهواته وهذا من لطف الله تعالى به ونعمته عليه واحسانه اليه
وحكى ابن الجوزي عن الحسن في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم انه ذكر
من الاروى اهبط عليه من ثبير وفي طبعها الحنو على اولادها فاذا اصيد
شيء منها تبعته ورضيت بان تكون معه في الشرك وفي طبعها البر بابويه
وذلك انه يختلف لهما بما يطلانه فاذا عجز عن الاكل مضغ لهما ويقال ان في
قرنيه ثقبا يتنفس منهما فمتى سدا هلك سريعا
وحكمها الحل كما سياتي في الوعل ان شا الله تعالى
الامثال في حديث عوف انه ذكر رجلا تظلم فاسقط فقالوا جمع بين الاروي
والنعام يريدا انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروي تسكن شعف
الجبال والنعام تسكن في السهولة من الارض وقالوا انما فلان كبارح الاروي

وذلك

وذلك ان ماواها الجبال والنعام تسكن في السهولة من الارض فلا يكاد الناس
يرونها سارحة والا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الحسنات في بعض
الاحايين وقالوا انما يجمع بين الاروي والنعام يضرب في الشيئين يختلفان جدا
اي كيف يا تلف الخير والشر تنبيه روى مسلم ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة خاصمته اروى بنت اويس الى مروان
ابن الحكم وهو والي المدينة في ارض من في الشجرة وقالت انه قد اخذ حقي واقتطع
قطعة من ارضي فقال سعيد رضي الله عنه كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه الله من سبع ارضين
ثم تركت لها الارض وقال دعوها واباها اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها
واجعل قبرها في بئرها فنمت اروى وجاء سيل فاظهر حدود ارضها ثم لما اعمى
الله تعالى اروى كانت تلتمس الجدران الجدران وتقول اصابتني دعوة
سعيد ابن زيد فبينما هي تمشي اذ وقعت في البئر فماتت وروي انها سالت
سعيدا ان يدعو لها فقال لا ارد على الله شيئا اعطانيه وكان اهل المدينة
اذا دعا بعضهم على بعض يقولون اعماه الله كما اعمى الاروى يريدون الاروى
التي بالجبل يصفونها بذلك لعظمها والصواب الاول
الخواص اذا اخذ قرنه وظلفه وخلطا في دهن ومسح الساعي الذي يمشي
كثيرا قدميه وساقيه زال عنه التعب حتى كانه لم يمش شيئا
الاساريع بفتح الهمزة دود احمر يكون في البقل ينسلخ فيصير فراشا قال ابن
مالك قال ابن السكيت والاصل اسروع بالفتح الا انه ليس في الكلام افعول قال
في الكفاية دود يكون في الرمل بيض طوال تشبه الشعر كانها اصابع النسا
ويقال لها بنات النقى وذكر في ادب الكاتب نحوه فقال الاساريع دود في الرمل
بيض ملس يشبه بها اصابع النساء واحدها اسروع وذكر ابن مالك رحمه الله في
شرحه النظم الاوجز فيما يهمز ولا يهمز ان اليسروع والاسروع دود يكون في البقل

والاسروع

في نسخة: يديه وساقيه